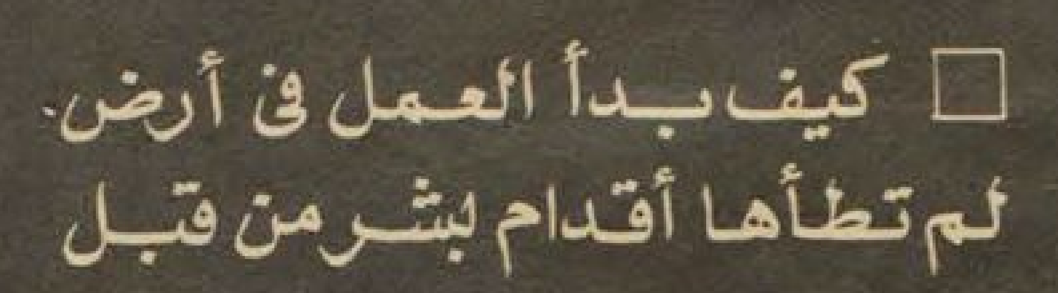


بناة السد



هكذا كانت الأرض في بداية المشروع : جهد كبير يبذله العاملان في أرض صخرية





ثم وصلت المعدات الحديثة وبدأ العمال العرب يتدربون على استخدامها

□ قصة ٣٠ ألف عامل ومهندس حاربوا الطبيعة فى أرض الموقع !



المهندس عثمان أحمد عثمان يشرح للاستاذ ابراهيم البعثى أحدث تطورات العمل فى السد العالى والى يمينه المهندس احمد عوف مدير عام المشروع .

بناة السد .. من سلسلة المصور للتوعية القومية

أشرف على التحرير :
ابراهيم البعثى
اشترك فى التحرير والتصوير
فاروق اباظه
صفوت عبد الحليم
غباشى الصباغ

اشرف على التنفيذ :
السيد فؤاد
قام بالتنفيذ :
رفيق يواكيم
سمير هديه
محمد عبد العزيز



جانب من الانفاق الهائلة قبل اكتمالها ... ان شــق هــذه الانفــاق فى قلب الصخر يعتبر مفخرة لكل عربى

.. وانتصر الإنسان

فى أرض المعجزة!

اذا كان هناك من التجارب ما تفخر به البشرية على مر الاجيال فهى تجربة بناء السد .. المستحيل يتحقق واعجاز الارادة التى صممت على النجاح تحت ظروف الطبيعة الشاقة التى تتميز بها المنطقة .. ولكن العمل الكبير لم يتوقف يوما واحدا .. كانت معركة انتصرت فيها ارادة المواطن العربى على كل العقبات وأصبحت تجربة بناء السد العالى تجربة رائدة لعمليات الانشاء فى العالم ..

■ **المكان موقع السد العالى** .. الارض من صخور الجرانيت القوية .. والشمس الحارقة تلفح الوجوه ، ٧ من المهندسين الشبان يخططون المنطقة التى سيبدأ فيها العمل .. ينامون فى الخيام فى صحراء قاحلة تبعث فى النفس الوحشة والخوف .. والتجربة التى يخوضها المهندسون والعمال جديدة عليهم .. والمطلوب الانتهاء من مراحل العمل فى فترات محددة . وتحولت الارض الى ميدان للمعركة بين الطبيعة بعقباتها وعوائقها وبين ارادة الانسان القاهرة .. لقد كانت أروع تجربة تجرى على الكرة الارضية فى عصرنا . ومما يزيد فروعتها اننا دخلنا المعركة وليس عندنا عامل فنى واحد يمكن ان نعتمد عليه فى مثل هذا النوع من العمل .. المعدات الهائلة المستعملة كانت سرا مغلقا بالنسبة لقدرات عمالنا ..

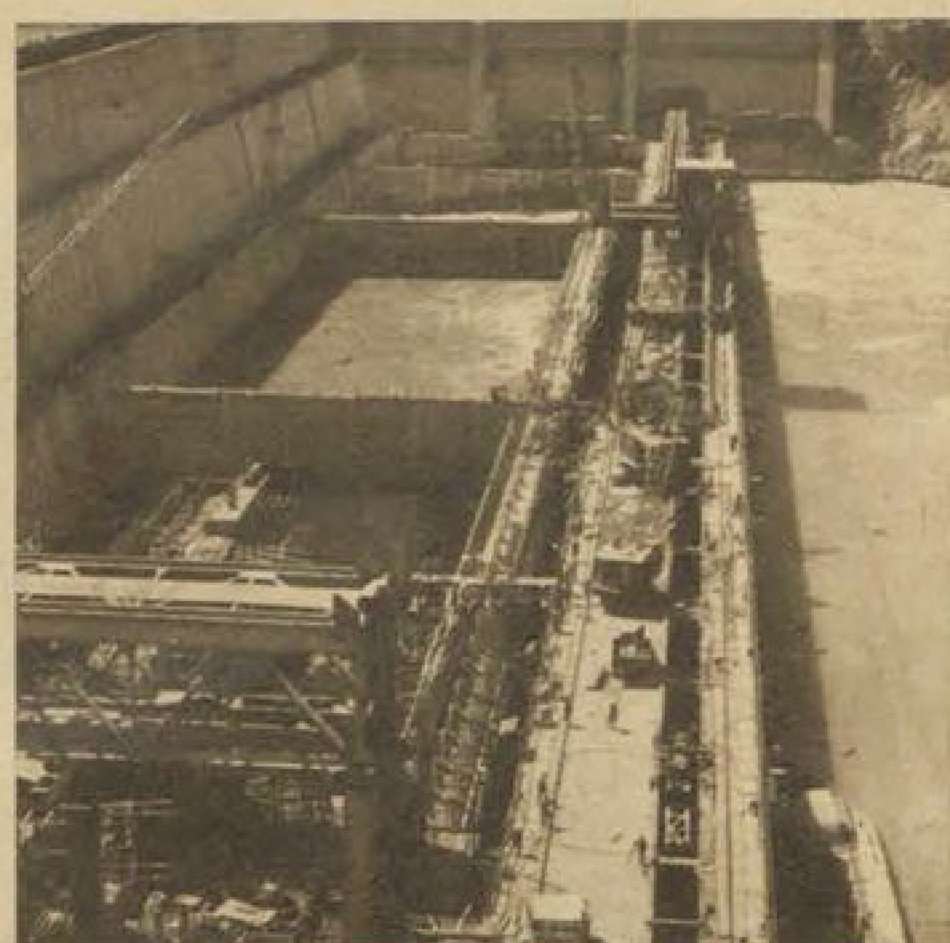
معجزة الايمان

ويحكى المهندس عثمان أحمد عثمان رئيس مجلس ادارة المقاولون العرب ذكرياته مع التجربة فيقول : اننى فخور بكل عامل ومهندس عمل فى السد العالى .. لقد اجتاز كل منهم تجربة قاسية صقلت خبراته وجعلته قادرا على العمل فى اى مكان وتحت اية ظروف .. كانت حربا قاسية بيننا وبين الطبيعة ... عمليات واسعة للنسف والتفجير .. معدات ومهمات جديدة .. نقص فى عدد العمال الفنيين والمهندسين .. وقررنا أن نقيم سباقا مع الزمن ... البرنامج محدد بتوقيت وكميات الانتاج المطلوب تحقيقها تعجز امكانياتنا عن تحقيقها .. كنا نحدد الانتاج مثلا بازالة ١٥٠٠٠ متر مكعب من الاتربة وأنا متأكد أن هناك استحالة فى تحقيق هذا الرقم .. وقبل الموعد المحدد وبمعجزة كما تحقق عزيمة جميع العاملين يرتفع الرقم الى ٢٠٠٠٠ متر مكعب - وخرجنا بحصيلة من التجارب .. كنا محتاجين الى الكثير من الايدى المدربة، الى سائقين للجرارات والبولدوزرات والقلابات والاوناش والكراكات .. وفتحنا مراكز التدريب لتستقبل العمال الجدد .. ولاول مرة تصبح مراكز التدريب قائمة فى ميدان العمل نفسه وليست منفصلة عنه .. السائقون لم يتعلموا فن القيادة فقط بل اصبح فى قدرتهم ان يقوموا باصلاح أى خلل فى العربة .. ولن تتوقف هذه المراكز بعد الانتهاء من مراحل العمل فى السد العالى .. ان خبرات وعمال مهندسينا والفرصة التى اتيحت لهم للعمل فى هذا المشروع الكبير ستحولهم الى خبراء فى الانشاء وسيكونون رسلا فنيين لنا فى البلاد العربية والافريقية واول الاعمال التى سيقومون بها انشاء سد المخيبة على نهر الاردن واستصلاح المساحات الواسعة من اراضى صحراء الصالحية ..

..وانتصر الانسان

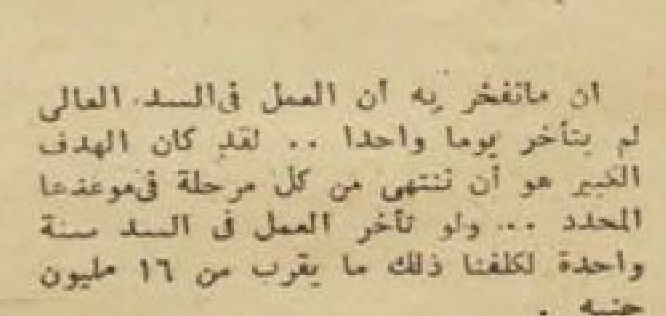


احدث صورة للانفاق . يجرى الان تركيب توربينات الكهرباء التى ستولد من المشروع الكبير



ان مانفخر به أن العمل فى السد العالى لم يتأخر يوما واحدا .. لقد كان الهدف الكبير هو أن ننتهى من كل مرحلة فى موعدها المحدد ... ولو تأخر العمل فى السد سنة واحدة لكلفنا ذلك ما يقرب من ١٦ مليون جنيه .

ولكى نلقى الضوء على هذا العمل الكبير سنعرض دارسة مقارنة لسدود العالم ليتضح لنا الجهد الذى بذل فى بناء سدنا الكبير



وانواع السدود فى العالم ثلاثة :

- سدود خرسانية او بنائية
- سدود ركامية
- سدود ترابية او ركامية

وفى العالم ٢٥ الف سد من أشهرها السد العالى الذى يعتبر أكبر السدود الركامية على سطح الكرة الارضية واقرب السدود للسد العالى هو « سد ديفيز » على نهر كولورادو بالولايات المتحدة « وسد ميبورو » باليابان « وسد سيربونسون » فى فرنسا ومجموع سعة خزانات هذه السدود الثلاثة معا يساوى سعة السد العالى ومجموع القوى الكهربائية المولدة من السدود الثلاثة معا يساوى ٣٠ ٪ من قوة محطة كهرباء السد العالى . ومجموع مكعبات المواد المستعملة فى بناء السدود الثلاثة يساوى ٦٠ ٪ من مكعبات المواد المستعملة فى بناء السد العالى ..

وسد سيربونسون الفرنسى هو الوحيد الذى اقيم على قاع رسوبى مثل السد العالى وللمقارنة بين السدين نجد أن سعة التخزين فى السد الفرنسى مقدارها ١ - واحد - مليار م ٣ من الماء بينما يرتفع فى السد العالى الى ١٥٧ مليار م ٣ وأن القوة الكهربائية فى السد الاول وصلت الى ٣٢٠ الف كيلووات بينما تصل فى السد العالى الى ١٠ مليار كيلو وات - المليار يساوى الف مليون -

وعلى سبيل المثال فان أربعة من أعلى سدود فى العالم هى سد جراند ديكسنس فى سويسرا وجراند كولى فى امريكا وسدا كويبشيف وفولجوجراد فى الاتحاد السوفيتى مجموع مخزوناتها من الماء معا يبلغ ٦٠ ٪ فقط من سعة خزان السد العالى .

مقارنة بين السد العالى أضخم سدود العالم

واليك هذه الحقائق الطريفة عن سدنا الكبير :

- مياه خزان السد العالى تكفى لغمر جميع الاراضى المنزرعة فى الكرة الارضية بارتفاع ١٠ سنتيمترات .
- أنشأت هيئة التعمير الامريكية خلال النصف الاول من القرن العشرين ١٩٥ خزانا يقل مجموع سعتها عن سعة خزان السد العالى .
- ستكون مساحة بحيرة ناصر - ٥٠٠٠ كيلو متر مربع كأكبر بحيرة صناعية فى العالم ولا ينافسها فى ذلك سوى بحيرة « كامينا » على نهر الزامبيزى بروديسيا والتى يجرى تنفيذها الان
- بلغت جملة ما صرف على السد العالى حتى نهاية يونيو سنة ١٩٦٤ - وهى الاعمال التى تمت فى المرحلة الاولى - مبلغ ١٠٠ مليون جنيه اما مشروع السد العالى كله فسيتكلف ٤٠٤ ملايين جنيه وتشمل انشاء السد وقناة التحويل ومبنى محطة الكهرباء والتوربينات والخطوط ..
- تبلغ الزيادة السنوية فى الدخل القومى نتيجة لبناء السد العالى ٢٣٤ مليون جنيه مع توفير حوالى ١٠٠ مليون جنيه من العملة الصعبة بعد زيادة صادراتنا والاستغناء عما نستورده .

الورش والمعدات

وعندما وقع تنفيذ المشروع على عاتق المقاولون العرب - عثمان احمد عثمان وشركاه - تم اعداد المنشآت المتعددة لخدمة المشروع والعمل على ضمان التنفيذ

.. ورش ميكانيكية لخدمة جميع القطاعات والهيئات المشتركة فى تنفيذ المشروع والقيام بأعمال - تجديد - عمرة جميع المعدات واستدراك النقص فى قطع الغيار

ومحاولة تصنيعها داخل الورش .. فشيدت هذه الورش على مساحة قدرها ٥٠,٠٠٠ م ٢ وتتكون من مجموعة متكاملة من الاقسام هى .. قسم المكنات الانتاجية - عمرة - تجديد - البولدوزر عمرة مكنات التخريم - عمرة المعدات الكهربائية - معمل الاختبارات والتحاليل - المخازن - قسم الانشاءات المعدنية - قسم عمرة الكراكات - الحدادة والمسبك والمعاملات الحرارية - عمرة السيارات - النجارة والدهان - اعداد العدة والاسطمبات ..

وتبلغ جملة ساعات العمل اللازمة فى الاقسام السابقة مليونى ساعة للعمال الفنيين فقط

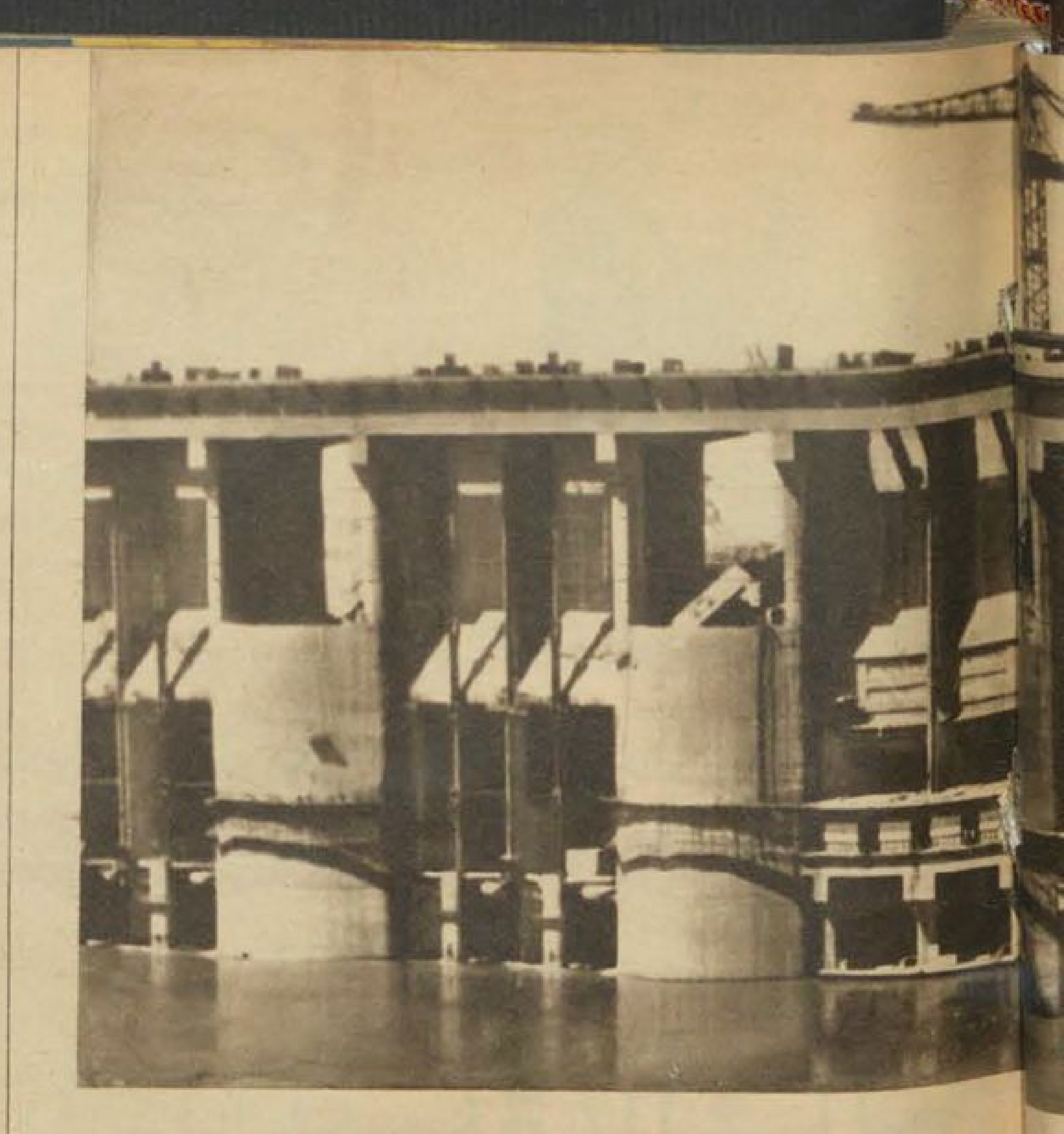
وبلغت جملة الخامات المستهلكة بهذه الورش ١٨٠٠ طن من الحديد والصلب و ٣٠٠ طن من النحاس والبرونز .

واخضع نظام العمل لتخطيط دقيق يدفع العامل الى انجاز عمله بسهولة واتقان وطبقت النظم الحديثة : للانتاج والمكافآت بحيث ينال العامل اجرا على

بيان بالمعدات الأساسية التى استعملها المقاولون العرب فى بناء السد العالى

كراكات كبيرة « كهرباء » سعة ٤م٣/١٦ « كراكة » - كراكات ديزل وكهرباء سعة ٢ م٣ ، ٢ ١/٤ م٣ - ١٨ «كراكة» - عربات قلابة حمولة ٢٥-٣٠ طن « ٢٠٤ » عربات

عربات قلابة ٥-٢٠ أطنان ٨٦ عربة - لوريات وسيارات نقل - ٥٤ وحدة ، أوتوبيسات ٣٤ - جرارات وبولدوزرات ٩٥ - جرارات وبولدوزرات كاتربللر ١١ - مكنات تخريم مختلفة وشواكيش تخريم ٥٦٦ - ضغاطات هواء « كومبريسورات » ٣٩ - أوناش مختلفة ٢٥ - هراسات وهزازات ١٠ - ١٢ - ١٨ - ٢٥ - ٣٠ - ٤٠ طنا ٢٥ ، ممرات مقطورة وقصابية وجريدر - ١٤ مقطورات ٥-٤٠-٦٠ طنا ٧ - طلمبات مياه مختلفة ٦٠ - مخارط ٧٢ - مقاشط ١٣ - مكنة تفريز ١٣ - مكنة تجليخ ١٦ - مثقاب مختلف ٣١ - مكبس ٢٠ - ٢٥ - ٤٠ - ١٠٠ طن ١٤ معدات انتاجية أخرى ٣٥ .





انفاق التفتيش التى سيكتمل فوقها جسم السد

اتاحه الزائد مما كان له اكبر الاثر فى تنفيذ معظم البرامج قبل موعدها .

الصخور والرمال

وكان على « المقاولون العرب » أن يجلبوا الكميات الهائلة من الصخور والرمال والطين كمواد اساسية داخلة فى بناء السد وهذه هى انواعها التى استعملت فى المرحلة الاولى والثانية :

اولا : الرمال الحرشة

● الرمال المتوسطة وتوجد على شواطىء البحر وفى كثبان الرمال وبجزائر النيل

● الرمال الدقيقة التى يخضر لونها بمجرد ابتلالها بالماء

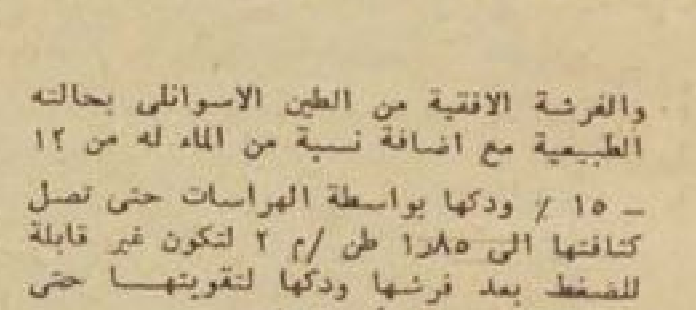
ثانيا : الصخور

● الصخور المنتقاة او المفروزة وهى صخور جرانيتية غير هشة ونسبة الاتربة فيها لاتزيد على ٥ ٪ وتستخدم فى جسم السد فى الاجزاء الواقعة تحت خط الرشح

● الصخور المتوسطة او الصخور الجيدة وهى صخور جرانيتية نسبة الاتربة فيها ٢٥٪

● **الصخور غير الجيدة**، هى صخور نسبة الاتربة فيها تصل الى ٤٠ ٪ وتستخدم فى جسم السد فوق خط الرشح

ثالثا – الطين الاسوانلى : وتعمل النواة



والفرشة الافقية من الطين الاسوانلى بحالته الطبيعية مع اضافة نسبة من الماء له من ١٢ – ١٥ ٪ ودكها بواسطة الهراسات حتى تصل كثافتها الى ١٫٨٥ طن /م ٢ لتكون غير قابلة للضغط بعد فرشها ودكها لتقويتها حتى تتحمل أى هبوط فى الاساس

وهذه الارقام تعطيك صورة حقيقية للجهد الذى بذله المهندسون والعمال التابعون للمقاولين العرب لانجاز المشروع وفيما يلى ماتم حتى الان من اعمال :

– حفرت قناة التحويل فى الضفة الشرقية للنيل وتتكون من قناة أمامية وقناة خلفية مكشوفة تتوسطهما الانفاق الستة الرئيسية المحفورة فى الصخر تحت الجناح الايمن للسد ويبلغ الطول الكلى لقناة التحويل ١٩٥٠ مترا منها ١١٥٠ مترا طول القناة الامامية – ٤٨٥ مترا طول القناة الخلفية ، ٣١٥ مترا طول منطقة الانفاق ومحطة توليد الكهرباء واكبر عرض لها ٢٧٨٫٥ متر داخل عرض ٤٠ مترا

– يبلغ مكعب الحفر فى قناة التحويل ١٠٫٩٣٧٫٠٠٠ متر مكعب منها ١٫٢٣٣٫٠٠٠ م٣ مواد رخوة والباقى وقدره ٩٫٧٠٤٫٠٠٠ م٣ من الصخور وقد تم تنفيذه فى المرحلة الاولى قبل تحويل المجرى

أحجام المواد الأساسية الداخلة فى تكوين السد

وكانت احجام المواد الاساسية الداخلة فى تكوين السد حتى الان كما يلى :

١ – الصخور العادية :

● اجمالى المكعب المطلوب : ١٧٫٧١٥٫٠٠٠ م ٣

● ما تم تحقيقه حتى ١٩٦٥/١/١ : ٢٫٤٦٦٫٠٠٠ م٣

● برنامج سنة ١٩٦٥ : ٢٫٧٥٠٫٠٠٠ م٣

● اجمالى المكعب المطلوب من بدء العمل حتى نهاية سنة ١٩٦٥ : ٥٫٢١٦٫٠٠٠ م٣

● المكعب المطلوب من بداية سنة ١٩٦٦ حتى نهاية المرحلة الثانية : ١٢٫٤٩٩٫٠٠٠ م٣

● ما تم تنفيذه فى الاشهر العشرة الاولى من ١٩٦٥ « وهو مايوازى ٩٣٫٦ ٪ من البرنامج السنوى لعام ١٩٦٥ » : ٢٫٥٧٥٫٣٥٠ م٣

بيان كمية المكعبات

التى تم ردمها من برنامج ١٩٦٥ من القطاعات التالية :

● السد الامامى

● قطاع ٥٨ حتى منسوب ١٣٨ : ٨٠٫٠٠٠ م٣

● قطاع ٥٨ حتى منسوب ١٤٥ : ٢٠٠٫٠٠٠ م٣

● الجزء الاوسط من السد

قطاع ٦٠ حتى منسوب ١٣٢ : ٦٠٠٫٠٠٠ م٣

قطاع ٣٠٨ حتى منسوب ١٥٠ : ١٫٤٢٠٫٠٠٠ م٣

● الصخور المفروزة أو المنتقاة

● اجمالى المكعب المطلوب : ٥٫٥٥٠٫٠٠٠ م٣

● ماتم تحقيقه حتى ٦٥/١/١ : ٣٫٥٩٦٫٩٧٥ م٣

● برنامج ١٩٦٥ : ٩٧٠٫٠٠٠ م٣

● اجمالى المكعب المطلوب من بدء العمل حتى نهاية ١٩٦٥ : ٤٫٥٦٦٫٩٧٥ م٣

● المكعب المطلوب من بداية سنة ١٩٦٦ حتى نهاية المرحلة الثانية : ٤٨٨٫٢٥ حتى اخر اكتوبر ١٩٦٥ : ٦٥٤٫٩٤٨ م٣

● طمية النواة الفرشة الافقية « الطين الاسوانلى »

اجمالى المكعب المطلوب ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ م٣

● المفروض تحقيقه فى شهرى نوفمبر وديسمبر سنة ١٩٦٤ : ٢٠٠٫٠٠٠ م٣

● برنامج ١٩٦٥ : ١٫٨٠٠٫٠٠٠ م٣

● اجمالى المكعب المطلوب من بدء العمل حتى نهاية سنة ١٩٦٥ : ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ م٣

المطلوب تحقيقه من بداية سنة ١٩٦٦ حتى انتهاء المرحلة الثانية : ١٫٠٠٠٫٠٠٠م٣

● ما تم تحقيقه من برنامج ١٩٦٥حتى نهاية اكتوبر ٦٥ : ١٫١٤٥٫٦٩٢ م٣

● طبقة الفرشة الافقية حتى منسوب « ١١٩ » : ١٤٠٫٠٠٠ م٣

● الطمية للاجزاء المائلة من الفرشة الافقية : ١٢٠٫٠٠٠ م٣

● طمية النواة حتى منسوب « ١٢٧ » ٣٠٠٫٠٠٠ م٣

● طمية النواة حتى منسوب « ١٥٣٫٢٥ » : ٩٧٠٫٠٠٠ م٣

● طمية الاجزاء الافقية من الفرشة : ٢٧٠٫٠٠٠ م٣

– المرشحات « أحجار متدرجة « كسر جرانيت » ورمال حرشة

اجمالى المكعب المطلوب : ٨٥٦٫٠٠٠ م٣

ماتم تحقيقه حتى برنامج ١٩٦٥ حتى ١٩٦٦/١١/١ – ١٩٢٫٧٤٦

اجمالى المكعب المطلوب من بدء العمل حتى نهاية ١٩٦٥ : ١٧٠٫٠٠٠ م٣

المطلوب تحقيقه من بداية ١٩٦٦ حتى نهاية المرحلة الثانية : ٢٨٦٫١٢٤ م ٣

ما تم تحقيقه من البرنامج عام ١٩٦٥ حتى ١٩٦٥/١١/١ – ١٩٢٫٧٤٦ م٣

وهذه المكعبات مطلوبة للاماكن الاتية :

أ – الجزء الاوسط من السد

أحجار متدرجة عند الميول : ١٠٠٫٠٠٠م٣

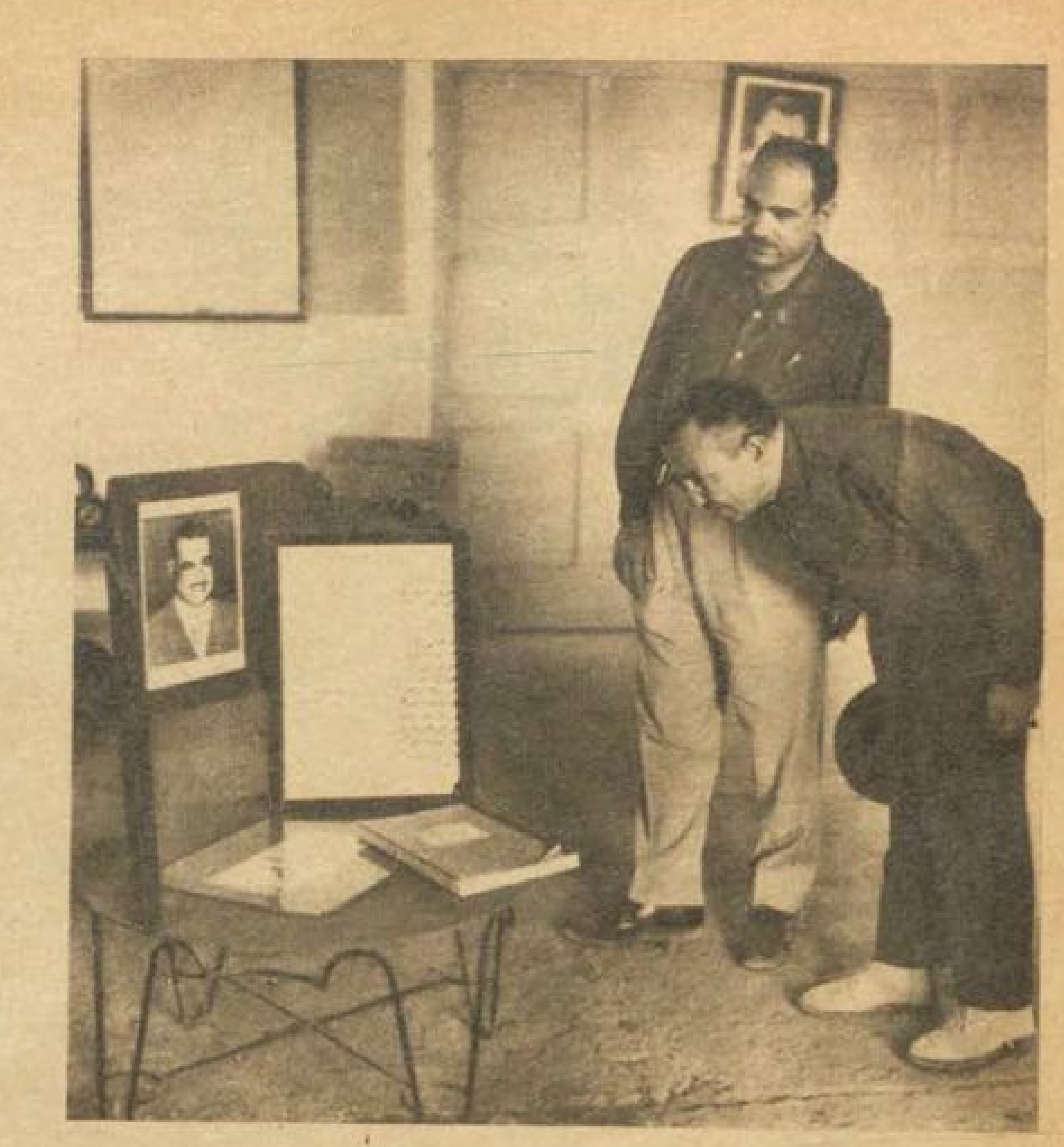
ب – الجزء الخلفى من السد

مرشحات للسد الخلفى ٧٠٫٠٠٠ م٣

علما بأن هناك أولويات حسب الاهمية فى توقيت التنفيذ ..

.. ان الارقام التى على الورق لاتستطيع وحدها أن تترجم الجهد الفائق الذى سجله المقاولون العرب « عثمان أحمد عثمان » فى تنفيذ هذه المشروعات ..

لقد كتبوا لنا صفحة مشرقة فى الموقع الذى شهد التجربة . وأعطوا صورة صادقة لصلابة العامل والمهندس العربى وقدرتهم على تحقيق المعجزة على أرضنا .



المهندس عثمان احمد عثمان يتأمل لوحة الشرف فى مدخل مركز التدريب وبجانبه المهندس على الحريرى .



- وأخيرا عرف العمال العرب أسرار "المارد الكبير"
- اعداد صف ثان من الفنيين لمشروعات المستقبل
- ٣٥,٠٠٠ عامل .. كيف تحولوا من "أنفار" إلى فنيين أكفاء

قصة أكفأ مراكز للتدريب فى العالم

لقد كان بناء السد خطوة حاسمة جريئة سنجتاز بعدها خطوات نحو بناء الوطن الجديد .. والمعجزة كانت فى اعداد جيل من الفنيين المدربين يعرف أسرار الالة . وكيف يطوعها ليضاعف بها انتاجه . واقيمت لاول مرة مراكز التدريب على الارض التى يجرى عليها اروع تجربة فى اركان العالم الحديث .

وكان السد مدرسة واكاديمية لتخريج فنيين لا نظير لهم فى العالم فليست هناك تجربة أعظم واشق من بناء السد فى اية بقعة من بقاع الارض .. والتجربة تحدينا بها الزمن .. كل من راى بداية العمل كان يظن انه من المستحيل ان يتم فى موعده .. نقص كبير فى الايدى العاملة المدربة .. الات ضخمة هائلة لا يعرف احد اسرار ادارتها .. ولكن ارادتنا كانت اقوى من الصخر الذى تفجر من قلب الجبل . بلا مستحيل اعددنا فى فترة قليلة جيشا من العمال والفنيين الاكفاء .. انفكت الطلاسم والاسرار التى غلفت بها الاجهزة الضخمة الغريبة .. اصبحت طوع فن وقدرة العامل العربى يوجهها ويقوم بتشغيلها بلا اخطاء .. يضاعف بها الانتاج ويسابق بعجلاتها الزمن .. وبالتدريج أفسح العمال الاجانب مكانهم للعمال العرب بعد ان « شربوا الصنعة » واتقنوا الفن .. زيادة على حماس غير عادى وطاقة قاهرة خلاقة

وكان الهدف من مراكز التدريب هو الحصول على احسن النتائج فى العمل بكفاءة اجود وتكاليف اقل ووقت اقصر .. ولاول مرة تقيم شركة المقاولين العرب « عثمان احمد عثمان وشركاه » مركزا لتدريب عمالها ولم تسبقها الى هذه الفكرة شركة اخرى .. والمهم ان التدريب كان يجرى على نفس الالات والاجهزة المستعملة فى العمل اليومى وهى فرصة لاتتاح لاغلب مراكز التدريب .. حقل العمل حافل بالحركة . والحياة لا تهدأ فيه ليل نهار .. والعمال يجدون كل ماهو مطلوب لتدريبهم تحت ايديهم واعمالهم مرتبطة به ..

وكانت النتيجة فى وقت قصير .. كفاءة ملحوظة فى الانتاج .. تلاشى الاخطاء .. سرعة فى التنفيذ واقتصاد فى الوقت والاستهلاك . وتحولت المهن التى تحتاج الى فن الى مهن فنية كنا نفتقر الى عدد كبير من العاملين فيها .. عتالين . وفراشين مثلا تحولوا الى مساعدى ميكانيكية ..

السائق تحول الى سائق وميكانيكى فى نفس الوقت .. وبهذا عولج النقص فى الايدى الفنية العاملة واصبحت صيانة العربة واصلاحها فى يد سائقها الذى يحافظ عليها لانها وسيلته فى سباق الانتاج القائم على ارض الموقع فى الليل والنهار واصبح هذا السائق ايضا فى امكانه ان يتوقع الخلل فى عربته قبل وقوعه فيقوم باصلاحه قبل ان يستفحل ..

ان المتخرجين فى مراكز التدريب المختلفة هم النواة التى انتشرت فى مناطق العمل بالسد العالى واكتسبوا ثقة واعجاب جميع الفنيين العاملين بالموقع .. استطاعوا ان يدخلوا بعض التعديلات الفنية على الاجهزة المستعملة فى العمل زادت من كفاءتها وقللت من اخطائها .. والى جانب مراكز التدريب أعدت مراكز وحلقات دراسية لاعداد المدربين والمشرفين على التدريب .. وهؤلاء المدربون والمشرفون تدرس لهم مواد العلاقات الانسانية التى تعتبر حجرا أساسيا فى برامج التدريب المنتج ، والامن الصناعى . والكفاية الانتاجية ، وتكاليف الانتاج

ويقول المهندس عثمان احمد عثمان – رئيس مجلس ادارة الشركة « المقاولون العرب » – ان العامل المصرى أعلى كفاءة وله قدرة على الانتاج تفوق اى عامل فى العالم وبحسبة بسيطة ممكن تقويمه بما يساوى ٤ من العمال الاجانب اذا عرفنا انه يتقاضى نصف اجر العامل الاجنبى وينتج ضعف انتاجه ، ونحن نخطط لبناء وطن كبير محتاجون الى ملايين الايدى الفنية المنتجة

ووجود مراكز للتدريب فى موقع السد أعطت عمالنا فرصة ليصبحوا على اعلى مستوى من الكفاءة .. ان التجربة العملية التى مروا بها تجعل اى مشروع يقومون بتنفيذه فى مكان اخر سهلا ميسرا .. ولذلك فمراكز التدريب ستتمكن من خلق اجيال جديدة .. خلق صف ثان وثالث من العمال الفنيين المهرة .. مشروع استصلاح ٣١٢ الف فدان بصحراء الصالحية الجديدة سيقوم على اكتاف هؤلاء العمال والفنيين ولن يستفاد من خبراتهم على النطاق المحلى فقط .. ستصدر هذه الخبرات الى البلاد العربية الشقيقة والبلاد الافريقية الصديقة لتنفيذ المشروعات الخاصة باستصلاح الاراضى او الانشاءات هناك ..

وهناك قصص كفاح مشرفة وراء هذه المراكز .. يوم ان بدأ العمل فى السد كنا نبحث عن سائق العربة او الميكانيكى المبتدىء .. وكانت الالات والاجهزة المعقدة مجرد طلاسم بالنسبة لعمالنا وفنيينا .. وبدأت مراكز التدريب تجذب اليها حملة الثانوية الصناعية .. والسائقين من « رديف » القوات المسلحة .. وكل من يحسن القراءة والكتابة ويريد ان يتعلم مهنة .. وبعد شهور من بدء العمل فى السد أصبح عندنا ملاحظون فنيون عددهم الان ٤٠٠ ملاحظ فنى .. وتدريجيا من قيادة العربة الى الجرار الى « البولدوزر » واخيرا المارد العملاق – الونش – الاوناش الضخمة – والكراكات الهائلة التى احتكر الفنيون الاجانب ادارتها .. كانت بالنسبة لعمالنا لغزا مخيفا محفوفا بالمخاطر فهى تدار بقوة كهربائية ذات ضغط عال ٦٠٠٠ فولت .. اى خطأ فى ادارتها يسبب كارثة وثمن الكراكة ١٠٠ الف جنيه .. واليوم – العاملون على الكراكات من العمال العرب يعرفون سر كل مسمار فى جسم الكراكة يديرونها بكفاءة ممتازة أذهلت العاملين عليها من الاجانب .. ليس ذلك فقط اى خلل فيها يتم اصلاحه فى ساعات بأيد عربية .. وفى كل مركز تدريب .. قائمة بأسماء الذين عرفوا أسرار « المارد الكبير » ومنحوا اوسمة وشهادات تقديرا لكفاءتهم ..

وتقوم مراكز التدريب ايضا بمحو الامية للعمال الاميين الراغبين فى الالتحاق بها وقد تم اعداد فصلين لهذا الغرض .

وندخل الى ابواب مراكز التدريب الخاصة بالورش المركزية – والسيارات – وادارة المعدات الميكانيكية . كل شىء هنا نظيف ومنظم – نماذج من قطع غيار السيارات – لافتات صغيرة معلقة على الجدران « مال الوطن هو مالك » الكفاية الانتاجية حرب على الضياع .. ويقول المهندس على الحريرى المشرف على مراكز التدريب ان التجربة التى تجرى على ارض السد تعطى العاملين فيه ايمانا غريبا يدفعهم الى القيام بأعمال تعتبر فى مرتبة الاعجاز . لقد اصبح المتخرجون فى مراكز التدريب متعاونين تعاونا تاما مع المهندسين وبقية الفنيين . العمل الذى يقدر له ان يتم فى عشرة ايام يتم فى يوم واحد .. لا شىء هنا يتوقف عن العمل ابدا كل شىء يدور ويؤدى دوره حسب البرامج المرسومة ..

وندخل حجرات الدراسة فى يد كل عامل كراسة المحاضرات .. لقد دخلوا هذه القاعات بعد ان تعلموا القراءة والكتابة .. وهاهم يستمعون الى شرح المهندس الموضح بالرسم على عمل قطع غيار العربة وكيفية علاج اعطالها . الكل ينصت ويسجل ويسأل





مراكز التدريب الجديدة .
تخرج أكفأ الفنيين

وعلى بعد خطوات منه الاجزاء نفسها مجسمة يتلقى عليها درسا عمليا اخر .. واذا ترجمنا عمل مراكز التدريب بالارقام لتبين لنا جدية هذه التجربة وفائدتها الكبيرة :

أ – نوع التدريب
التدرج والتدريب المنظم لرفع المستوى
١٠٧١ عاملا

طلبة كليات فنية ومعاهد صناعية عليا
٩٥ طالبا

طلبة مدارس فنية ١٢٠ طالبا
المجموع ١٢٨٦
ب – التدريب العام
برنامج العلاقات الانسانية
٢٧٥ مشرفا

برنامج توجيه واتصالات العمل
١٦٠ مشرفا

برنامج سلامة العمل
١٢٠ مشرفا

برنامج الادارة العملية الجديدة
١٢٥ مشرفا

برنامج مشرف امن صناعى
٤٣ مشرفا

برنامج تخريج مدربين « اخصائى تدريب »
٢٥ للعمل كمدربين
المجموع ٧٣٨

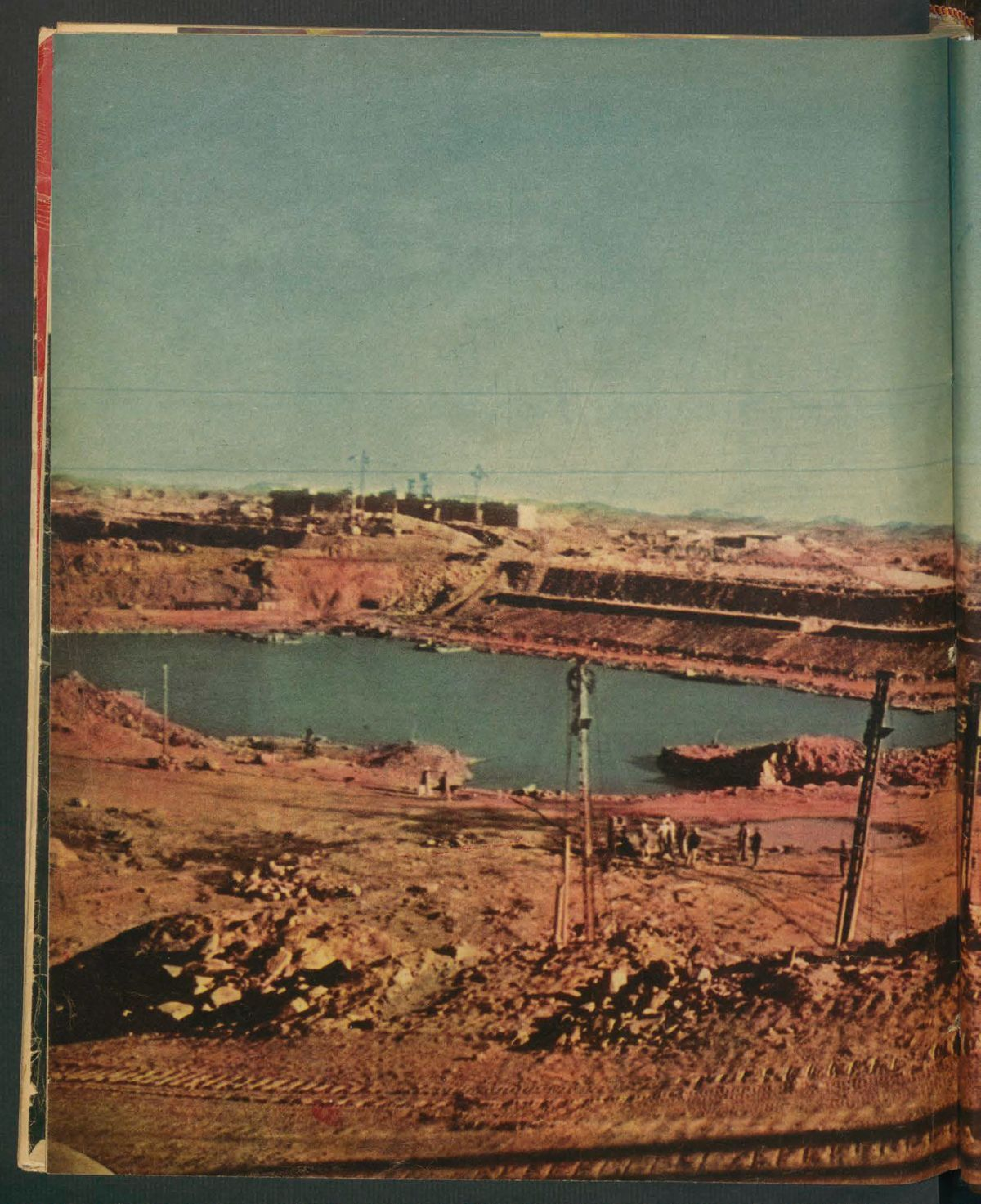
اجمالى نشاط التدريب بشركة «المقاولون العرب – عثمان احمد عثمان وشركاه» وهو ٢٠٢٤ مدربا منهم ١٢٨٦ تدريب فنى و٧٣٨ تدريب عام

ان هذا الجيش الكبير من المدربين سيقع عليه العبء فى مشروعاتنا الانشائية الكبرى بعد الانتهاء من العمل فى السد العالى .

ورش الانتاج والعمرة مجهزة باحدث الاجهزة .



لقطة من بعيد .. ننشر لاول
مرة بالالوان لجسم السد



- كيف نعد العامل الفنى لمضاعفة الانتاج؟
- مدينة سكنية نموذجية فى قلب الجبل
- حمام سباحة وكافتيريا ومحطة اذاعة داخلية!
- لأول مرة .. تبنى المنازل لعمال التراحيل!

جيل جديد .. من الفنيين

ان العاملين فى « المقاولون العرب » بموقع السد أصبحوا قوة فنية كبيرة لم تتح لاى قوة مثلها فى العالم فرصة للتدريب فى أرض للتجربة كأرض السد .. اننا نستطيع بخبرتهم أن ننفذ أى مشروع وفى أى مكان مهما كانت ظروف العمل فيه ..

■ واستطاع « المقاولون العرب » – « عثمان احمد عثمان وشركاه » – ان يكسبوا المعركة خطوة خطوة حتى اصبحت أغلب الايدى العاملة فى موقع السد من العمال العرب .. قصة الكراكات العاملة فى السد مثلا كان يحتكر قيادتها الفنيون الاجانب وفى ظرف شهور قليلة استطاع العامل المصرى ترويض هذا المارد الجبار الذى تتطلب قيادته مهارات وخبرة خاصة ، فالكراكة الواحدة تتكلف ما يقرب من ١٠٠٫٠٠٠ جنيه .. واستطاعت مراكز التدريب الجديدة ان تعد جيشا من الفنيين والخبراء عالج النقص الشديد فى الايدى العاملة المدربة ولاول مرة تظهر طائفة الملاحظين الفنيين من حملة الثانوية الصناعية .. وادخلت مادة العلاقات الانسانية فى التدريب مما كان له اطيب الاثر فى مضاعفة الانتاج.

لقد تضاعف عدد العاملين بالمقاولين العرب ، وأصبحت الورش الملحقة بالمشروع معاهد فنية تخرج العمال والمدربين الاكفاء ، وهذا البيان يوضح عدد العاملين من « المقاولون العرب » بالمشروع فى ديسمبر سنة ١٩٦٥ ، وقد أوشك العمل فى المرحلة الثانية من السد العالى على الوصول الى عامه الاخير

تسعة مديرين منهم سبعة من المهندسين و١١٥ مهندسا وطبيبان و١٥ من المحاسبين والمراجعين ، ٦٩ رئيس أقسام ومكاتب و٤٧٧ من الكتبة و١٢٩ من أمناء المخازن والمساعدين والمفتشين و ٣٥٦٠ من العمال الفنيين المساعدين ١٦٤٧ سائقا و ٧٠٠٠ من عمال التراحيل فيصبح العدد الاجمالى ١٧٢٤٥ فردا .

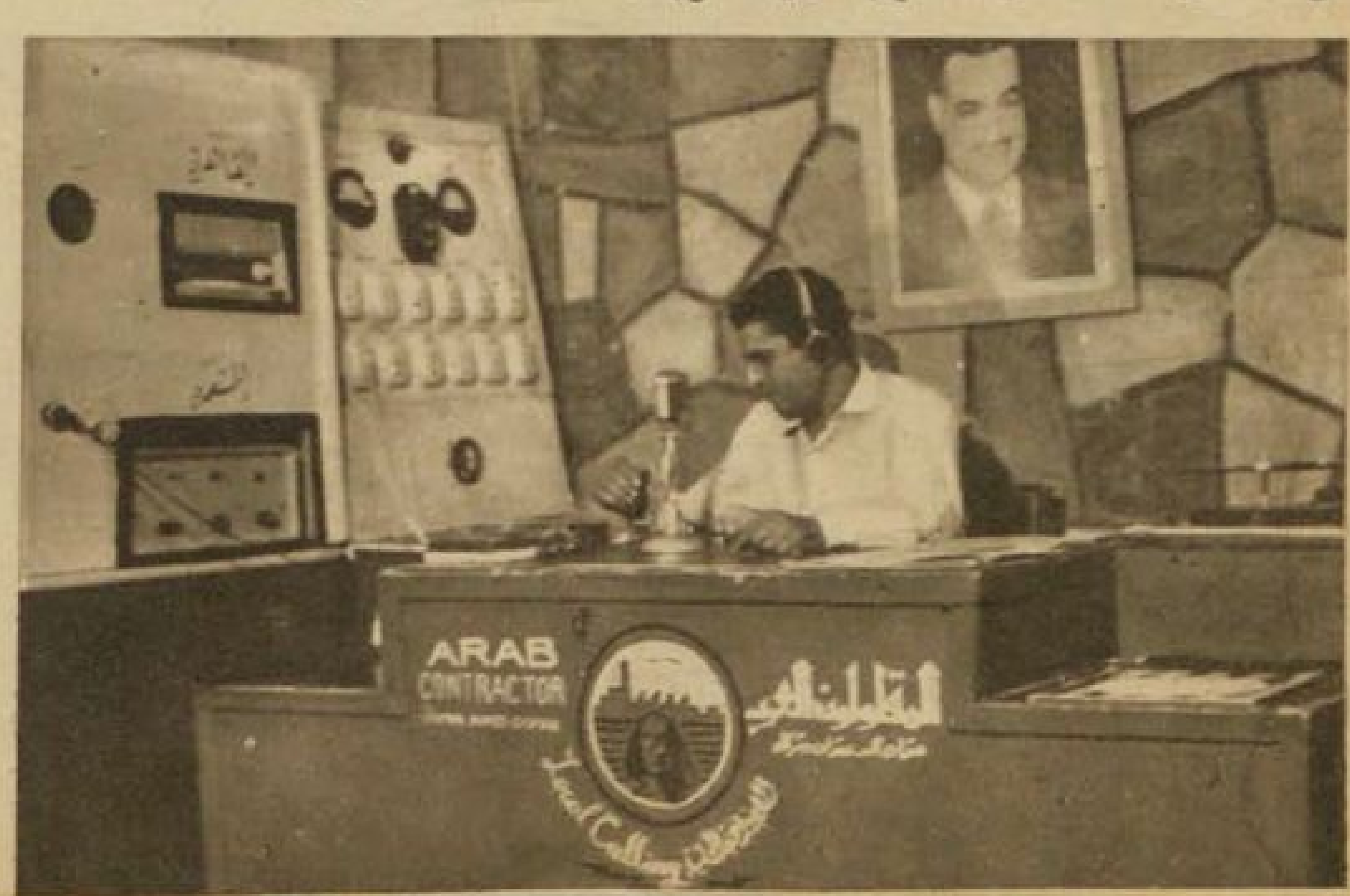
جيل من الفنيين

وقد اصبح لدينا الان جيل جديد من الفنيين المدربين ، كان الفضل فى اعداده لطبيعة العمل فى موقع السد وحرص « المقاولون العرب » على مضاعفة عدد العمال والمهندسين الاكفاء .

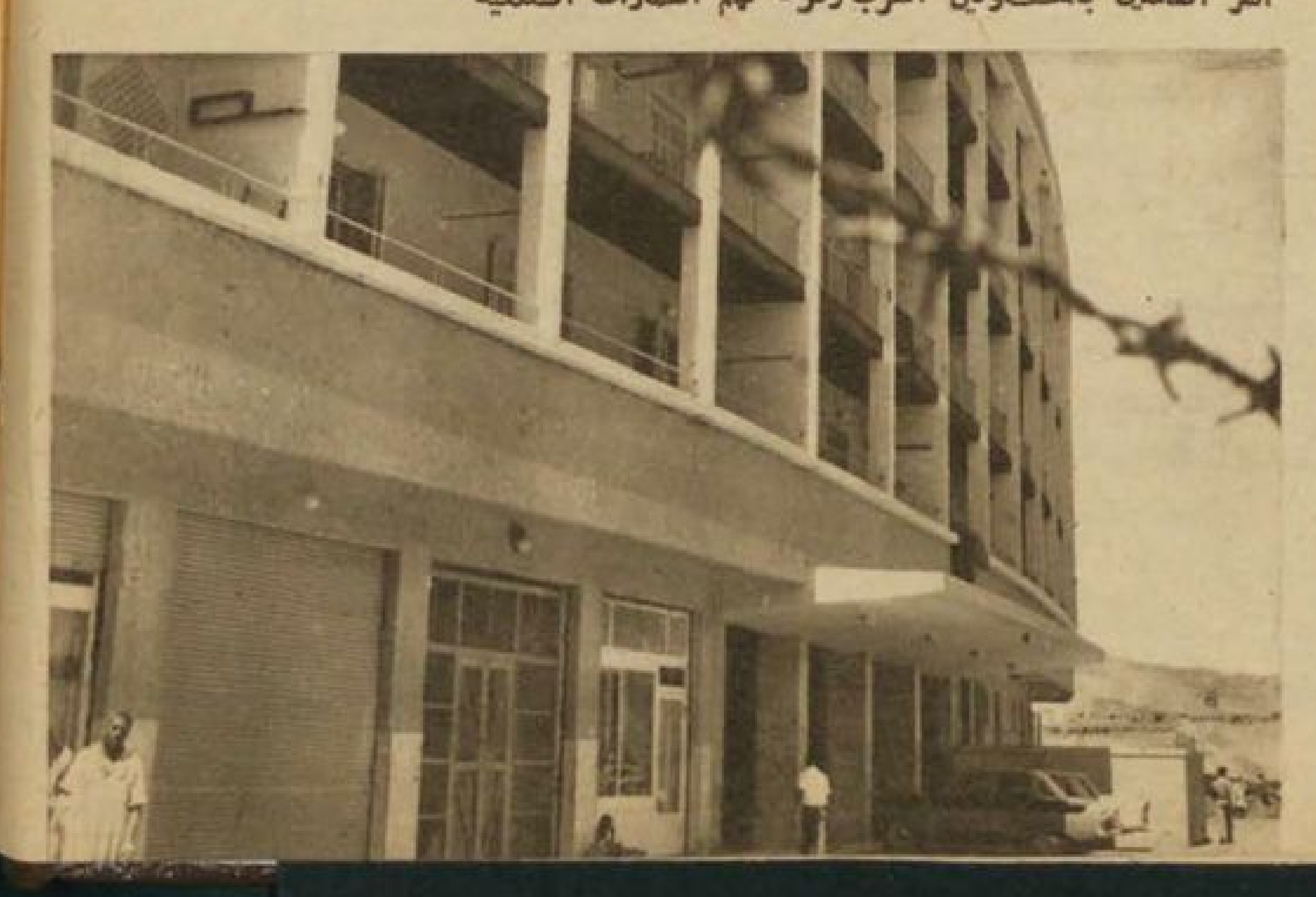
وقد تسأل ما هو مصير هذا الجيش الكبير بعد الانتهاء من العمل فى السد ، ويجيب المهندس عثمان أحمد عثمان : ان هناك أكثر من مشروع كبير ينتظرنا ، وبدأنا العمل فيها فعلا ، مثل مشروع استصلاح الاراضى فى الصالحية الذى تبلغ قيمة أعمال الشركة ، فيه مائة مليون جنيه وهو يتطلب أعدادا كبيرة من العمال والمهندسين المدربين . ان الفرق المدربة من جيش المقاولين العرب سيقع عليها العبء الاكبر فى تنفيذ المشروع . كما ينتشر مجال نشاطهم خارج الحدود فى تنفيذ المشروعات العمرانية فى الاردن وليبيا والسعودية والكويت والعراق وهى المشروعات الاتية :

- انشاء سد المخيبة لاستثمار مياه نهر الاردن الى الاراضى العربية ويتكلف حوالى ١١٫٥ مليون جنيه استرلينى .
- انشاء شبكة الصرف وتنقية المياه والمرافق فى بنغازى بليبيا .
- انشاء المدينة الرياضية ببنغازى .
- تشييد مبنى بلدية الكويت ومقر الحكومة والمجلس التأسيسى
- تصميم وبناء مدارس الكويت وتنفيذ مشروع تنقية مياه مجارى الكويت .
- تنفيذ مشروع قناة رى كركوك بالعراق .
- تشيد مطار الظهران الدولى وغيره من المطارات وانشاء المدن العسكرية والموانى والثكنات والكليات العسكرية بالمملكة العربية السعودية .

وهناك تنسيق وتخطيط لعمليات هذا الجيش بحيث تتم فى وقتها المحدد وبدون

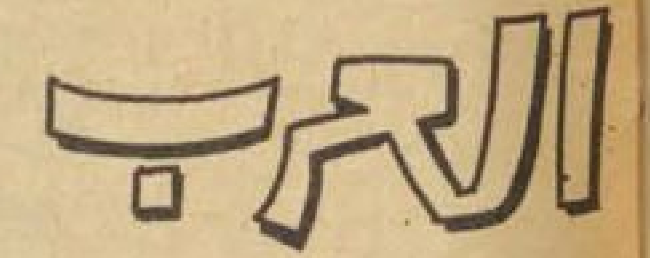


فى النادى المخصص للعاملين بالمقاولين العرب .. أعدت اذاعة داخلية ..



أسر العاملين بالمقاولين العرب وفرت لهم العمارات السكنية

المهندس عثمان أحمد عثمان يتكلم فى ندوة للتوعية بقاعة المحاضرات .



تأجيل حتى تكتسب احترام الهيئات التى تعمل معها .. اننا نحس بالفخر بالثقة التى فزنا بها بعد العمليات الناجحة التى تم تنفيذها بالايدى والخبرات العربية واستطعنا أن ننافس الخبرات الاجنبية فى هذا المجال .. ان المقاولين العرب يعدون الان صفوفا ثانية وثالثة من الفنيين نستطيع بها أن نلاحق الطلبات الكثيرة على تنفيذ الانشاءات فى البلاد الشقيقة .. والبرنامج يتضمن رفع الكفاءة الفنية لكل فرد من العاملين فى الشركة ..

ولم تقتصر مهمة هؤلاء الفنيين على انجاز أعمال السد العالى فى مرحلتيه الاولى والثانية فقط بل تعدته الى تنفيذ المشروعات الاخرى التى تعتمد عليه، كمشروع خطوط الكهرباء ، ومشروع استصلاح الاراضى وكذلك انشاء أكثر من مصنع كبير وتنفيذ مشروعات مجارى القاهرة والجيزة التى كانت فى موسم الفيضان تحول الشوارع فى كل سنة الى برك من المياه الاسنة القذرة ..

قصة الاعمال المجيدة

واكثر المشروعات التى قام بتنفيذها المقاولون العرب «عثمان أحمد عثمان وشركاه» كانت وقفا لاحتكار الشركات الاجنبية .

مشروع استصلاح ٣١٢ ألف فدان فى صحراء الصالحية وسهل جنوب بورسعيد سيتكلف ٩٩ مليون جنيه وسيترتب على تنفيذ هذا المشروع انشاء ١٢٠ قرية جديدة وتحويل ٦٢٤٠٠ أسرة من المعدمين الى ملاك وسيتم هذا المشروع فى مدى خمس سنوات .. ويقول المهندس عثمان أحمد عثمان أنه رغم انشغال الشركة بتنفيذ أعمال السد العالى فقد قبلنا القيام بالتزامات هذا المشروع تحديا للشركات الاجنبية واحتكاراتها .. والعملية درست بواسطة المهندسين العرب وسيكون تنفيذها تحديا جديدا لجميع شركات المقاولات فى العالم . وفى سجل انتصارات الشركة هذه الاعمال أيضا :

● مصنع السماد بحلوان وقيمته مليونان ونصف مليون جنيه ومدته سنتان وانتاج المرحلة الاولى منه ستة ملايين جنيه فى السنة .

● عمارات مدينة نصر وعددها ٢٣ عمارة قيمتها ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه ومدتها ثلاث سنوات .

● مشروع مجارى جنوب القاهرة والجيزة الذى اشتهر باسم مشروع المائة يوم

● مشروع مجارى جنوب القاهرة والمعادى فى هذا الشهر .

وسوف تسلم محطة طلمبات السيدة والمعادى

● المرحلة الثانية من مصنع الكوك ومصنع القطران وقيمتها مليون جنيه .

● مشروع الاسكان بالاميرية ويتضمن انشاء ٢٠٠٠ مسكن قيمتها مليون جنيه وتم خلال بضعة أشهر .

● انشاء مطار القاهرة الدولى الجديد وممرات الهبوط الذى انتهى العمل فيه فى مارس ١٩٦٣ وقيمة أعمال الشركة ، فيه مليونا جنيه .

● مصنع الشركة القومية لانتاج الاسمنت بحلوان وقد قامت الشركة بتصميمه وتنفيذه وتكلفت أعمالها فيه مليونا وستمائة ألف جنيه

● مشروع ناصر لتحسين ميناء بورسعيد بتعميقه وانشاء أرصفة عميقة صالحة لرسو السفن وقد انتهى عام ١٩٦٥

● مشروع انشاء ترسانة بورسعيد لبناء السفن والذى انتج السفينتين الثامنة والتاسعة فى عيد النصر الشهر الماضى .

● مشروع مبنى ارشاد السفن على بحيرة التمساح بالاسماعيلية لتنظيم حركة الملاحة بالقناة .

الرعاية للجميع

وتمشيا مع المبدأ الذى حققه المهندس عثمان أحمد عثمان لمضاعفة الأنتاج ورفع الكفاءة الفنية لجميع العاملين فى المشروعات بحيث تكفل سبل الراحة والاقامة بالاضافة الى الراحة الاجتماعية والصحية .. نجد ان المدينة السكنية للعاملين فى « المقاولون العرب » بموقع السد تعد من أجمل المدن السكنية الموجودة فى المنطقه .. شاليهات مزودة بأجهزة تكييف الهواء .. حدائق خضراء فى قلب الجبل .. الشاليهات من الداخل نظيفة جدا .. بها ثلاجة ايديال وبوتاجاز واضاءة كهربائية .. ناد رياضى وثقافى .. حمام للسباحة على أحدث طراز .. محطة اذاعة محلية للنادى وأخرى للعمل خارج المدينة السكنية _ مكتبة أدبية وعلمية _ سينما تتسع لخمسة آلاف متفرج تعرض أحدث الافلام العربية .. مكتبة موسيقية تحتوى على أحدث التسجيلات العالمية وخطب الرئيس جمال عبدالناصر _ صالة للتليفزيون _ صالون للحلاقة _ استراحات مكيفة . محل كوافير _ مستشفى نموذجى يوزع الادوية مجانا ..

ويقول السيد جمال مذكور مدير العلاقات العامة بالشركة أن كل مشاكل العاملين



لاول مرة يسكن عمال التراحيل فى مبانى نظيفة ..



حمام السباحة النشاط الرياضى يمارسه جميع العاملين بالمقاولين العرب ..

جيل جديد

بالشركة تحل أولا بأول حتى لا يفكروا فى غير الانتاج فقط .. ووسائل الترفيه متوفرة .. المطاعم تقدم وجباتها المجانية يوميا — والجمعية الاستهلاكية تمدهم بجميع مواد التموين ..

وخصصت الاوتوبيسات لنقل المهندسين والعمال والموظفين من غير المقيمين فى الموقع من أسوان الى مناطق العمل .. كما خصصت أيضا عربات لنقل الطلبة الى مدارسهم والعودة بهم ..

ان الشركة أعدت ٩٨ مبنى لسكن العاملين فى الموقع بالاضافة الى ٨ عمارات سكنية بنيت فى مدينة أسوان لسكنى الاسر ..

ولاول مرة فى حياة عمال التراحيل تخصص لهم المبانى لسكناهم بدلا من الخيام — لقد أعد لاقامتهم « ٥ بلوكات » سكنية .. وهناك « مغاسل أوتوماتيكية ومكاوى » خاصة للابس جميع العاملين مجانا .. والوجبات الثلاث توزع مجانا للمقيمين بالموقع .. وهناك عربات خاصة للزوجات توصلهن الى السوق وتعود بهن بعد انتظارهن فى محطات التجمع الخاصة ..

وقد تكونت الفرق الرياضية المختلفة من بين العاملين فى الشركة : فريق لكرة القدم والبلياردو والسباحة والبنج بونج وكرة السلة والكرة الطائرة .. ويقام دورى لهذه الالعاب بين الاقسام المختلفة ويشرف على كل لعبة مدرب ..

ولم يغفل المسئولون النشاط الاجتماعى والفنى فتنظم حفلات الترفيه فى الموقع اما بالاستعانة بفرق القاهرة أو بالفرق الخاصة بالشركة وتعقد حفلات للسمر والتعارف ، وحفلات وداع للزملاء المنقولين الى أمكنة أخرى ..

وهناك اجتماعات منظمة وندوات للتوعية الاشتراكية والقومية والتثقيف والمناقشات الفنية .. فى الاحتفالات الدينية تنحر الذبائح ويحتفل الجميع فى جو يسوده الحب والتعاون كأسرة واحدة كذلك الاحتفالات الوطنية كعيد النصر وعيد الثورة ..

ويقول **السيد حامد زجو** رئيس مكتب الترفيه والخدمات أن المكتب من واجباته ايجاد المسكن للعاملين الجدد والقيام باجراءات تحويل أطفالهم الى المدارس وعمل جميع التسهيلات لهم .. بحيث يتفرغ الموظف أو العامل الجديد لعمله فقط .. وهناك مشرف اجتماعى يتولى حل ما يمكن حله من مشاكل الاسرة .. كما يقوم المكتب أيضا باعداد الرحلات خارج أسوان للعاملين وأسرهم .. كما أعدت لهم مزرعة خاصة تمدهم بأنواع الخضر الطازجة ..

وبعد ..

لقد نجحت شركة « المقاولون العرب » « عثمان أحمد عثمان وشركاه » فى تكوين أول مجتمع من العاملين الذين كفلت لهم أسباب الراحة والانتاج .. تركوا المتاعب والمشاكل وراء ظهورهم وتفرغوا للعمل .. والعمل فقط .

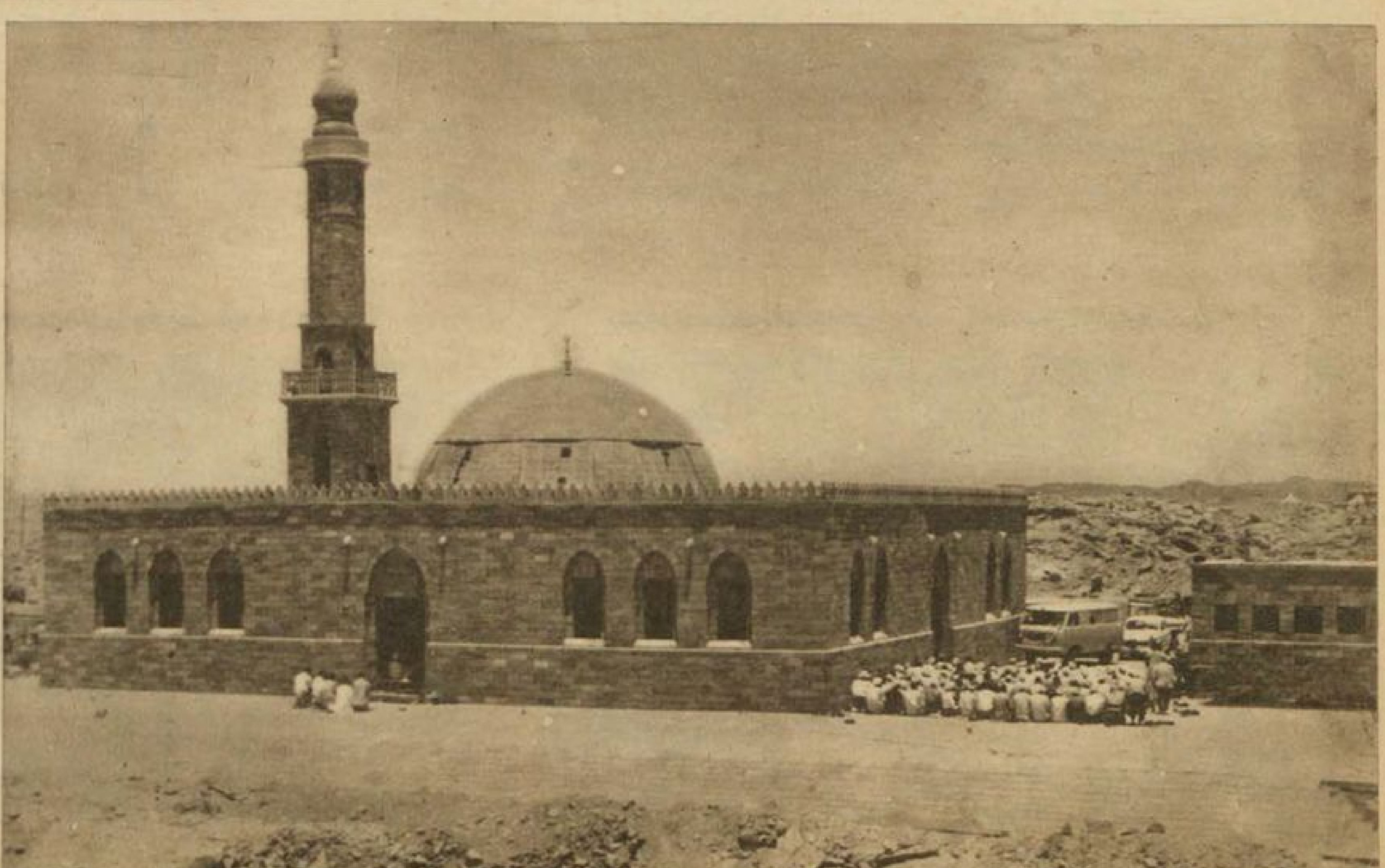
وزود النادى بمكتبة تحوى آلاف الكتب العلمية والثقافية



نموذج للمساكن الفخمة التى أنشأها المقاولون العرب للقائمين على ادارة محولات السد بنجع حمادى



الجمعية الاستهلاكية تخدم عائلات العاملين بالمقاولون العرب



جامع أمين الشريف . أنشأه المقاولون العرب يحمل اسم المرحوم اللواء أمين الشريف

أوسمة

على صدور الأبطال

أوسمة الجمهورية من الدرجة الاولى . أوسمة الاستحقاق من جميع الدرجات .. نجمة لينين ، توجت بها جهود العاملين فى شركة «المقاولون العرب» (عثمان احمد عثمان وشركاه) بعد أن ضربوا مثلا رائعا فى قوة التحمل والاصرار على الوصول الى الهدف

الرئيس جمال عبد الناصر يسلم وسام الجمهورية للمهندس عثمان احمد عثمان

■ كلهم عملوا فى صمت وبلا دعاية .. كل خطوة حققوها لم تكن مجهودا لفرد واحد .. لقد اشترك فى تحقيقها جميع العاملين .. لا يجيبك واحد منهم عندما تسأله لماذا منحت الوسام .. انه ينسب الفضل لغيره .. يقول لولا همتهم واخلاصهم ما منحت هذا الوسام ، فانا فرد واحد وسط مجموعة كبيرة تعمل من اجل الوطن الكبير . وانك لتحس ان هذه المجموعة فى معركة تحدى مع الطبيعة والامكانيات وعيون المستعمر الحاقدة التى تراقب سير التجربة فى حسد وتتمنى لو فشلت ..

ومن الفائزين بالاوسمة المهندس عثمان احمد عثمان – رئيس مجلس ادارة «المقاولون العرب» – فقد حصل على وسام الجمهورية من الطبقة الاولى .. لقد استطاع هذا الرجل بابتسامته الهادئة وحبه وعطفه على جميع العاملين ان يبث فيهم روح الصبر والامل .. ان فلسفته هى ان يكفل الراحة النفسية والاطمئنان لكل عامل حتى يستطيع أن ينتج بلا قلق .. انه يعرف أسماء العمال والمهندسين واحدا واحدا .. يحل مشاكلهم فى دقائق .. يقدم المنح والجوائز لمن ينتج اكثر . يتعهدهم برعايته الدائمة حتى تحول ٢٤٫٠٠٠ عامل وفنى ومهندس الى اسرة واحدة متعاونة . انه يؤكد ان زيادة الانتاج لا تجىء الا عن طريق حل مشاكل العامل النفسية والاجتماعية والمادية .. وأن العامل المصرى هو انشط واقوى عمال العالم .. العامل الفنى الذى نستورده من الخارج يعمل بأجر يبلغ ضعف ما يتقاضاه العامل المصرى بالاضافة الى أن كمية انتاجه توازى نصف ما ينتجه العامل المصرى ، وبمعادلة بسيطة نجد أن العامل المصرى يتساوى مع أربعة من العمال الاجانب

● وقد نال المهندس بهجت حسنين ، نائب رئيس مجلس الادارة نفس الوسام ، وسام الجمهورية من الطبقة الاولى .. والمهندس بهجت أحد مؤسسى الشركة الاوائل . وقد زامل المهندس عثمان احمد عثمان منذ البداية وكافحا معا فى سبيل تقويتها وصمودها امام منافسة الشركات الاجنبية الكبرى حتى استطاعا الوصول بها الى ما هى عليه الآن . وقد كان للمهندس بهجت حسنين الفضل فى وضع الاسس التنظيمية لادارة العمل ووضع برامج التنفيذ للاعمال الكبرى التى اسندت الى الشركة ، كما يرجع الفضل اليه فى نجاح عطاءات الشركة التى تقدمت بها فى المشروعات التى اوكلتها اليها الدول العربية الشقيقة

● اما المهندس جمال البطراوى (وسام الجمهورية من الطبقة الاولى – وسام لينين من مجلس السوفييت الاعلى) فقد كان مديرا عاما للمشروع حتى انتهاء المرحلة الاولى وتحويل مجرى النيل . وقد شهد الايام العصيبة للمشروع عند تنفيذ العمليات الدقيقة الخطرة التى استلزمت بقاءه فى موقع العمل اياما وليالى دون انقطاع

كان مديرا لعمليات توسيع وتعميق قناة السويس ومديرا لعمليات تحسين ميناء بور سعيد وانشاء ترساناتها الجديدة ، واشترك – بوصفه عضوا فى مجلس ادارة « المقاولون العرب » – فى مباحثات تنفيذ سد المخيبة بالاردن ، وهو من اضخم المشروعات التى ينفذها المقاولون العرب

● واللواء المهندس احمد عوف مدير المرحلة



بهجت حسنين

جمال البطراوى



امين عمر



عبد المنعم الفايش



محمد محمود

الثانية وواحد من اكفأ مهندسينا فى الموقع .. متواضع وخجول ولكنه عاش التجربة الرائعة بكل أبعادها وصهرته قسوتها وشاهد ساعات نجاحها .. يحمل وسام الجمهورية من الطبقة الاولى – ووسام لينين من مجلس السوفييت الاعلى – كان كبيرا للمهندسين بسلاح المركبات وكان ضابطا عاملا بالقوات المسلحة فى حرب فلسطين وخلال العدوان الثلاثى .. من اوائل العاملين بالسد . نجده طوال الليل والنهار فى الموقع يعمل فى صمت ويعد الان سجلا عن اعمال السد العالى والخبرات المكتسبة والمشكلات التى واجهت المشروع وكيفية التغلب عليها . والدراسة الفنية التى استفاد بها العاملون لتكون مرجعا لاعظم مشروع تم تنفيذه على وجه الارض

● اللواء امين عمر كان مديرا اداريا للمقاولين العرب بأسوان وقت تحويل مجرى النيل . نال وسام الجمهورية من الدرجة الاولى كان استاذا بكلية اركان الحرب وقد عين بعد ذلك مديرا عاما لمشروع خطوط كهرباء السد العالى الذى ينفذه المقاولون العرب، حتى صدور قرار تعيينه أمينا عاما للاتحاد الاشتراكى لمحافظة اسوان فى الشهر الماضى ..

● وقد حصل المهندس عبد المنعم الفايش – مدير عام مشروع خطوط كهرباء ومحطات ومحولات السد العالى – على وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى أثناء عمله كمدير للورش بالموقع . وقد كان له الفضل فى تغلب المعدات الميكانيكية التى كانت تعمل فى تلك الجبال الوعرة على التلف الذى كان يصيبها كل يوم والذى كان كفيلا بوقفها جميعا – لقلة الاحتياطى منها – لولا الصيانة الدائمة والاعمال البطولية التى كانت تقوم بها تلك الورش لاعادة المعدات الميكانيكية المصابة المناسب .

● المهندس محمد كامل غنيم مدير ادارة الورش (وسام الجمهورية من الطبقة الثانية) ويشرف على ورش المعدات .

وتنقسم هذه الورش الى ورش المعدات والسيارات وورش الكتات وورش المنشآت المدنية ، وورش الحفارات ، وورش الجرارات وملحقاتها ، وورش الخدمة ، وورش صيانة المعدات .

● والمهندس على الحريرى وسام الجمهورية من الطبقة الثانية – واحد من اوائل المهندسين الذين عملوا فى الموقع . قال انه كان ينام هو وزملاؤه فى الخيام .. ولكن هذه الخيام لم تكن تستقر أبدا

كانت تنتقل كل يوم من مكان لتفسح المجال لعمل الالغام والمتفجرات التى غيرت من معالم المنطقة .

● والمهندس محمد محمود مدير التنفيذ (وسام الاستحقاق) واحد من السبعة المهندسين الاوائل الذين زاروا الموقع قبل بدء العمل للاستكشاف والتمهيد

والعمال أيضا

وحصل أكثر من عامل على أوسمة بعد ان أدوا واجبهم كاملا وضربوا الارقام القياسية فى القدرة على التحمل والانتاج

● عبد الرحيم عبد اللطيف .. عمره ٣٥ سنة .. أول عامل عربى يحصل على وسام الجمهورية من الدرجة الاولى ووسام « لينين » من المجلس الاعلى للاتحاد السوفييتى .. انه صورة مشرقة لقوة تحمل العامل العربى وما وصل اليه من كفاءة فنية .. وعبد الرحيم يعمل ميكانيكيا .. وعمل بمشروع السد العالى منذ بدء العمل فيه .. يقول ان أسعد أيام حياته يوم أن صافح الرئيس وتسلم منه وسام الجمهورية من الدرجة الاولى .. انه الان يضاعف ساعات عمله ومرتبه ٧٥ جنيها فى الشهر

● والعامل حسين أحمد – وسام الجمهورية من الطبقة الثانية عمره ٤٤ سنة .. من أسوان .. أصدق مثال للغيرة على العمل .. كان يعمل بالليل والنهار .. ترك بيته واولاده ونصب خيمة وسط الجبل فى بداية العمل .. لم يبخل بخبرته على المشتركين معه من العمال .. انجب ثلاث بنات واربعة اولاد الحقهم بالمدارس .. سيترك لهم حرية اختيار الكلية التى يلتحقون بها .. قال ان أسعد لحظات عمره كانت يوم تحويل مجرى النيل ..

وغير هؤلاء مئات حصلوا على أوسمة ويعملون بشركة « المقاولون العرب » .. ولكنهم حصلوا عليها بجهد واخلاص الاسرة الكبيرة .. أسرة الابطال التى يستحق كل فرد فيها وساما على صدره تقديرا للجهد الكبير الذى بذلوه فى أرض الموقع من أجل تقدم شعبهم ورفاهيته .

● وقد نال المهندس محمود سامى عبد القوى عضو مجلس ادارة الشركة ومدير الشركة ومدير التخطيط والمتابعة وسام الجمهورية من الطبقة الثانية يوم افتتاح مشروع المائة يوم لانقاذ مجارى القاهرة كما نال المهندس عبد العزيز آصف البرلسى نائب المدير الفنى للشركة نفس الوسام فى نفس المناسبة



سامى عبد القوى



عبد العزيز البرلسى

المقاولون العرب

* *

خارج الحدود

« واصبح العاملون فى « المقـــاولون العرب » رسلا فنيين لنا خارج الحدود .. لقد تعدت شـهرتهم محيطنا المحلى .. واكتسـبوا لنا اسوقا جـديدة كانت موقوفـــة على المقـــاولين الاجـانب »

- أعمال المقاولون العـرب اكتسبت ثقة العالم
- سد المخيبة ستبنيه الأيدى العربية
- مراكز لتدريب العمال العرب فى العراق والاردن



حفل توقيع عقد قناة كركوك وفى الصـورة امين هويدى سفيرنا السابق فى العراق ووزير الارشاد الان والمهندس عثمان احمد عثمان

وصفى التل رئيس مجلس الوزراء الاردنى فى اجتماع لتوقيع عقد مشروع سد المخيبه



ويحدثنا المهندس عثمان احمد عثمان رئيس مجلس ادارة « المقاولون العرب » عن قصص انتصاراتنا خارج الحدود فيقول : يحق لنا ان نشعر الان بالعزة والفخر للثقة التى أحرزناها بالبلاد العربية . فحتى عام ١٩٥٢ كانت الشركات الالمانية والايطالية والامريكية والبريطانية تحتكر العمل بهذه البلاد وحتى عام ١٩٥٧ كانت الكويت مثلا منطقة مقفلة للمقاولين الاجانب ، ودخل « المقاولون العرب » فى اول عملية وهى بناء مبنى البلدية ومبنى المجلس التاسيسى .. واستطعنا ان نكسب ثقة المسئولين هناك لاسباب كان من اهمها ان « قلبنا على الشغل » فى بلد عربى شقيق بعكس الاجانب الذين يعتمدون على « الكلفتة » .. والسبب الثانى ان عطاءاتنا كانت الاقل دائما

***

« مثلا عند بناء مطار الكويت الدولى كلفوا أكبر مهندس عالمى للانشاءات اسمه « سنو » .. أعطوا له أجرا للتصميم فقط ٧٥٠ الف جنيه .. وكلف المهندس الكبير المهندسين الصغار فى مكتبه باعداد التصميم وقام مقاول ايطالى بالتنفيذ .. واتضح ان التصميم خاطىء .. وأصيب البناء الكبير بشروخ . وتأخر اعداد المطار ولم ينقذ الموقف الا خبراء الانشاء العرب الذين أعادوا تصميم المشروع وخسرت الكويت أكثر من ٤ ملايين من الجنيهات ..

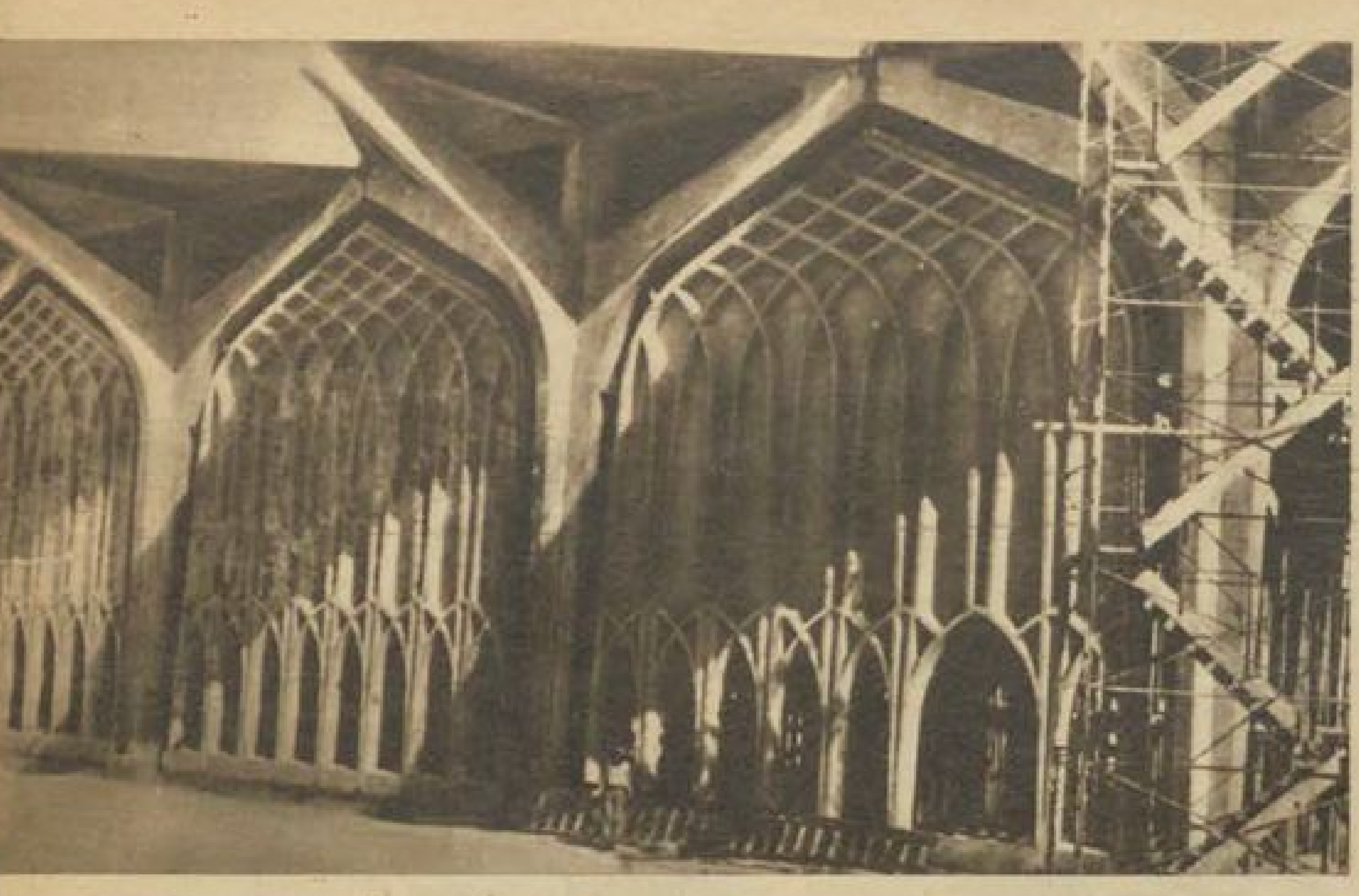
ويستطرد المهندس عثمان أحمد عثمان فيقول انه يجب اعداد خطة ناجحة لمضاعفة نشاطنا الانشائى فى البلاد الافريقية لوضع حد للنشاط الاسرائيلى هناك

***

« ورغم الفترة القصيرة التى انتشر فيها نشاط «المقاولون العرب» فى الدول العربية الشقيقة فقد كتبوا صفحات من المجد فى أكثر من بلد . ففى الكويت قاموا بانشاء مبنى البلدية ، ومبنى المجلس التاسيسى ومجموعة مدارس البنين والبنات والمستشفيات ومشروع محطة معالجة مياه المجارى ... وفى العراق ، مشروع قناة دى كركوك . وفى ليبيا عملية انشاء شبكة مجارى مدينة بنغازى والمدينة الرياضية ببنغازى . وفى السعودية مبنى مطار الظهران . المدينة العسكرية بالخرج . المستشفى العسكرى والثكنات بالدمام .




صورة من الجـــو لمبنى بلديةالكويت احـــدى مفاخر المقاولين العرب خارج الحدود .



مطار الظهران الدولى بالســعودية بعد تركيب الحوائط

ومبنى كلية الطيران بالرياض ومبنى الكلية الحربية ومستودعات الذخيرة

« واذا تتبعنا مشروعات « المقاولون العرب » فى كل بلد عربى ، نجد أن فى العراق مثلا مشروع دى كركوك سيروى ٩٠٠ الف فدان جديدة .. وقد رصد العراق ٥٠٠ مليون جنيه قيمة تكاليف المشروعات فى الخطة الخمسية وقد أبدى المقاولون العرب استعدادهم للاســهام فى تنفيذ هذه المشروعات ..

***

وقال الدكتور عبد الصـــاحب علوان وزير الاصلاح الزراعى الاسبق فى العراق ان مجلس التخطيط الاقتصـادى قد عهد الى «المقاولون العرب» بهذه العملية للقدرة الفنية والسمعة الحسنة التى يتمتعون بهـــا ولتنفيذهم مشاريع كبيرة ناجحة داخـــل الجمهورية العربية المتحدة والبلاد العربية الاخرى . وطلب الســـيد أديب الجادر وزير الصناعة الاسبق بالعراق أن يقـوم « المقاولون العرب » بدراسة لتنفيـــذ مشروعات قيمتها ١٣٠ مليون جنيه »

واعلن المهندس عثمان أحمد عثمان عن استعداده لاسهام المقاولين العراقيـين فى المشروعات الكبرى التى سينفذها «المقاولون العرب » فى القطر الشقيق . وأكد للفريق طاهر يحيى رئيس الوزراء آنذاك من استعداد « المقاولون العرب » للاســهام فى تنفيذ المشروعات بكل ما يملكون من جهد وتقديم خبرتهم الفنية لانجازها بالتعاون مع زملائهم من المهندسين والمقاولين العراقيين

***

وقد سافر المهندس عثمان احمد عثمان الى الاردن على رأس بعثة هندسية للدخول فى مناقصة انشاء سد المخيبة ، وفازت الشركة بالعطاء رغم التنافس الشديد بينها وبين بقية الشركات الاجنبية ، وسيتم انشاء مركز لتدريب الفنيين الاردنيـــين للاستفادة بالخبرات الاردنية فى هـــذا العمل الكبير وقد حددت الدول العربيـة ١١٠٠ يوم لانهاء هذا السد ولكن «المقاولون العرب » يأملون أن ينتهوا من العمل فيه قبل هذه المدة

***

وفى الكويت ، هناك أكثر من مشروع جديد ينتظر خبرات « المقاولون العرب »

.. فقد أعلن المهندس عثمان أحمد عثمان ان « المقاولون العرب » فى الجمهـورية العربية المتحدة وهى أكبر مؤســسة هندسية وفنية فى الشرق كله يسعدهم أن يسهموا فى انشاء شركة المقاولين العرب بالكويت وأن يمدوها بالفنيين العرب الذين شهدت لهم انجازاتهم الرائعة فى كل مكان بالكفاءة الممتازة والمستوى الرفيع

***

وقد تعدى نشاط « المقاولون العرب » حدود البلاد العربيـــة الى أوربا . ومن مشروعاتهم التى يتأهبون للقيام بتنفيذها حاليا بناء مساكن شعبية فى يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا .. والواقع أن هـــذه الشركة قادرة على تنفيـــذ اى نوع من المشروعات اذ انها تضم أقساما لانشــاء الموانىء والسدود واصلاح الاراضى واقامة المطارات والجسور وشبكات المجـــارى ومشاريع الاسكان

طليعة خارج السدود

وطليعة العاملين من مهنـــدسينا الذين يعملون الآن فى المشروعات الانشائية الكبرى فى البلاد العربية يتميزون بكفاءة نادرة ويحق لنا ان نسجل أسماءهم بالفخـــر والاعتزاز وهم : المهندس حسين احمـــد عثمان مدير عام فرع الشركة بليبيا والمهندس مصطفى محروس والمهندس محسن أبو جبة والمهندس حسين على حسن والمهندس محمد ر.ت والمهندس حلمى عبد المجيد وكلهم بفرع الشركة بليبيا . أما المهندســون الذين يعملون فى مشروعات استثمار مياه نهر الاردن بالاردن فهم المهندس مدحت صالح بحر والمهندس عز الدين يونس والمهندس فؤاد الطاهر والمهندسون الذين يعمـــلون بالعراق وهم المهندس احمد سعيد والمهندس على جمال الدين والمهندس محمد غنيمة

***

وعدد آخر من المهندسين الجدد الاداريين والمحاسبين الذين سيتم سفرهم هذه الايام لاستكمال بقية المشروعات وخاصـــة سد المخيبة بالاردن الذى تعتمـــد الشركة فى انشائه على خبرات العاملين فى الســـد العالى .. وستقوم الشركة وحدها بتنفيذه معتمدة على التجربة الفريدة التى خاضها العاملون فيها بموقع السد عند أسوان


عملية مجارى بنى غازى . كان اتمامها تحـديا للعروض الاجنبية التى فشــلت امـــام نجاح المقـاولون العـــرب



